

## ما هكذا تورد الإبل!

■ على بدر الدين

والطافقي بامتياز منذ عقود بالحروب الأهلية المتفصلة وما رافقها من خطف وقتل على الهوية وصراعات وانفجارات واغتيالات وبتراكم الديون والهدر في المال ال عام والفساد المستشري، والانهايار الاقتصادي وانعدام التنمية. ووقف تداول السلطة، والمسؤوليات في الحكم واللجوء مع كل حدث أو أزمة مفتعلة إلى اعتماد سياسة التمديد للرؤساء وللمجالس النيابية، وسياسة مقاطعة الحكومات والاستقالات والشغور في الإدارات، والعجز عن بلورة مشروع انتخابي عصري ومتطور، والبقاء على قانون الستين الانتخابي الذي يعارضه الجميع ولكنه يراهيهم الأفضل المعتمد لأنه يؤمن لهم التمثيل المناسب، حرمان الشعب اللبناني من رؤية وجود النواب التي تشع أملًا وتفاؤلًا وإصرارًا على خدمة المواطن والوطن، لعدم القدرة على تأمين النصاب في جلسات المجلس كبدية أو نكاية أو وضع الشروط المسبقة من معظم الأفرقاء. فطارت جلسات انتخابات رئاسة الجمهورية، ولسلات إقرار سلسلة الرتب والرواتب وغيرها من القوانين المعجلة التي يحتاج إليها اللبنانيون ولكن الرهان يبقى على جلسة التمديد للنواب الذين سينحرفون إلى المجلس وقد لا يغيب عنها أحد، حتى الذين لم تطأ أقدامهم عتبة المجلس، لأن مستقبل البلاد والعياد مرهون بوجود هؤلاء النواب أو بغيابهم ممن قد لا تنجب البلون أمثالهم.

وما هو لبنان بعد الفراغ الرئاسي يعيش أزمة الصلاحيات في الحكومة التي ولدت أساسا بعلية قيصرية تجاوزت الحمل الطبيعي، وما أنجزته تعيينات إدارية لإرضاء قوى سياسية، أو لنقل حاجة الإدارة إلى بعضهم، هذه الحكمة الفارقة في التفاصيل والشكليات تتغاضى لعدم القدرة عن التحديات والأزمات التي لا تعد ولا تحصى، وتثاقب نفسها عن الريح الإقليمية العاتية التي قد تم تدبيرها منذ البداية فتتنا على لبنان وقد تاكل الأخضر والباقس وهي مهمكة في جدال بيزنطي عميق تشغل الناس وتمتلا الدنيا بصلاحياتها بعد الفراغ الرئاسي.

والمضحك المبيكي أن بعض السياسيين والمسؤولين في هذا الوطن المعذب الذين استقالوا من مسؤولياتهم وأضافوا أزمة جديدة بل ملهية جديدة تتمثل بموندنال كرة القدم في البرازيل. وهبت لديهم فتاة ثقافة الرياضة والمسؤولية الوطنية واستقال ضميرهم على خدمة الفقراء والمساكين والمعذبين وأبناء السبيل الذين حرموا من مشاهدة الموندنال وهم يفتشون الأرصدة ويتخون منها مكانا خلف الطماطم والملاهي لمشاهدة أقدام اللاعبين وهي تتلاعب بالكرة المحررة. فرفعوا أصواتهم لنصرة هؤلاء الفقراء الذين من حقهم كما غيرهم مواكبة هذا الحدث الكروي العالمي. ولكن غيهم من حق السياسيين استغلال حق أحد من اللبنانيين وممارسة هوية الاتفاق والعب على أوتار عقول الناس وغرأهم ويهجم شعارات لا معنى لها بطريقة فيها الكثير من المهانة والنذل استغلوا فيها صورة المصطفى وأسائل التواصل الاجتماعي «الفايسبوكية» لرجل وقف لبرهة يتطلع فيها إلى شاشة معلقة في أحد المقاهي تنقل مشاعر البعض من السياسيين والنواب الذين لا تعلم أن مواقف إنسانية كثيرة ومؤثرة فعلت فعلها واتخذوا قائلها مواقف إنسانية وطنية واجهوا المسؤول عنها. فما الذي تغير ليتلقوا صورة المصطفى التي والتي كانت تحتاج إلى معالجة وحلول قبل حصولها. أين كان هؤلاء قبل هذا الشهر ذو الدلالات ولماذا لم يطالبوا الحكومة في دفع المبلغ المالي المطلوب لنقل الحدث الرياضي العالمي، وبالإمكان اقتطاعه من صفة أو عمولة أو من جيوب الذين أهدروا ونهبوا، وكان بإمكانهم أيضا جمعه كتبرعات من جيوب الأثرياء في الدولة. فكانوا وفروا على أنفسهم رؤية عبور الفقراء وهي تتسلسل في عممة الليل خلسة إلى الشاشات الموضوعة فقط للمقتدرين من شتات كرة القدم. ويصح فيهم القول: «حرق شجرة في خظر، وحرق غابة فيه نظهر، أم أنه نهج اعتمده السياسي اللبنانيون الذين لا يتحركون إلا عند وقوع المصيبة لا قبلها وعندما يفوت الأوان أو في الربع الساعة الأخير.

هذا غيض من فيض الأزمات والتراكمات التي يعج بها لبنان، وتقول لمن يعينهم أمر اللبنانيين من السياسيين والمسؤولين كفى استغفيا واستهتارا بهذا الشعب المغلوب على أمره، وما هكذا تورد الإبل يا سادة، لأن «المارد» العالق في عنق زجاجة المصالح سيفك قدن إن طال الزمن أم قصر، ولأن في لبنان من هو قادر على استعادة حقوقه المسلوبة وتحديث إرادته المكبلة بأساسل لسياسات الهيجنية ومصالح الطوائف.

والسؤال عن لبنان إلى أين؟ يبقى معلقًا بانتظار الزمن الجميل الذي لا بد أن يأتي وإن غدا لناظره قريب؟

لبنان إلى أين؟ سؤال قديم يتجدد عند كل محطة سياسية، أو أمينة أو خلافية وأقعية أو مصطنعة، يفعل فاعل أو فاعلين لا فرق، لأن طبأخي سياسة السَمّ قادرون على تحويلها بين ليلة وضحاها، إلى أزمة بنوية قد تطيح في الإنجازات الوطنية النوعية التي تحققت وصانت لبنان ورحمت اللبنانيين من الأسوأ الزمن والمتراكم.

الطبائخون أنفسهم بأفعالهم وسوء نواياهم وطبيعة مصالحهم يضيفون أزمات وتعقيدات جديدة أوصلوا البلاد من خلالها إلى حافة الهاوية والمحطور المدمر، لأنهم عن قصد أو تقصير أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية التي يتجلبون فيها زورا، يؤجّلون المعالجات وإيجاد البدائل والحلول لكثير من الملفات السياسية والاقتصادية والإدارية والدستورية التي يسمنونها خالفة في العلن وتوافقية في السر ومن «تحت الطاولة» لخدمة مصالحهم أولا، التي تكمن في إثارة الغرائز الطائفية والمذهبية، وتغرق الأتباع والأنصار والمؤيدين بصراعات وسجالات لا طائل منها ولا جدوى سوى لأصحابها من مطلقى الشعارات الوطنية الفضاضة التي أصبحت من أطلال الماضي التعيس وقد «أكل الدهر عليها وشرب» ولا مكان لها في الحاضر والمستقبل ولا في الزمن الجميل الموعود. الذي أصبح بالنسبة إلى الشعب اللبناني بعيد المنال ومجرد حلم عابر. بل كابوسا مزعجا ومخيفا لتراكم الأزمات والملفات وضياح الحقوق وانعدام الضمان والمسؤوليات والجنوح السياسي الكاذب لدى أفرقاء سياسيين طرحوا البنات اسمها متابع وتشتري في سوق المزاديات والتداولات والرهانات الداخلية والخارجية، من دون الاعتبار لحال اللبنانيين ومعاناتهم التي لم تنته فصولها بعد، وقد خرجوا خاسرين من الصفقات التي أبرمت في السياسة والاقتصاد والإدارة.

عقول طائفية متحجرة منذ بداية تشكل نظام لبنانهم السياسي الهش قبل العام 1943 وبعدة والتي ما زالت تتحكم فيه عقول طائفية متحجرة متوارثة، رفعت شعارات سياسية وطنية مزيفة لإخفاء حقيقة هذا النظام وتخلفه، وهو الذي تم بناؤه من الفراغ ومن دون أسس وطنية صحيحة قد تنبئ للأفلاك الآتي.

هذه الطبقة كشفت بسياساتها المركبة الخاطئة، وبأدائها الهزيل، عن ومن متأسل وعن خليقيات مشبوهة، وعن أن نظامها السياسي المصطنع هو مجموعة من القنابل السياسية والطائفية والمذهبية المؤقتة والمعدة بإتقان للانفجار في الزمن المطلوب الذي كانت بداياته المعجلة في أحداث 1975 وما سبقها وأعقبها من إنجازات متتالية لا تزال مفاعيلها سيقاها وشظاياها تصيب لبنان واللبنانيين مع

الذي كانت بدايته المعجلة في أحداث 1975 وما سبقها وأعقبها من إنجازات متتالية لا تزال مفاعيلها سيقاها وشظاياها تصيب لبنان واللبنانيين مع كل حدث سياسي أو أممي أو دستوري أو مع أحداث عربية وإقليمية ودولية ما كثرها وأثقلها على الواقع اللبناني المتردي والمهزول والمتفكك من كل عناصر القوة والعتاة والوحدة.

هذه الطبقة استجلبت كل أزمات العالم وتعميداته ومصالحه إلى لبنان لأنها كانت صادقة مع تعهاتها، والتزامها بخريطة الطريق المرسومة لها. وثمن وتؤمن عنوان «الشرطة» اللبنانية التي تحولت إلى عبء ثقيل واستقراره ومستقبل أجياله والذي أصبح فاقدًا للامان والوظيفة الوطنية والحق في العيش بكرامة وأمان وأطمئنان، بعد أن سُلبت منه قصرا وقهرا وجهرا حقوقه وقيمه وأحلامه، وحولته إلى سلعة معروضة للبيع في أسواق السياسة والطائفية والمصالح. فقد تأثرت قدرته على فرض التغيير وانتزاع الحقوق أو صدرت إبداء الرأي والتعبير عن مكونات نفسه، التي حورت منذ إلقاء القبض على التحكم بمصير الوطن وما فيه ورعي.

على هذا الشعب فقط أن يطمئن ويرتاح البال ويثق بقياداته، فهم الذين يعبرون عن طموحاته وآرائه وقد يعيدون إليه حقوقه الضائعة في مناهات الهيمامة ومصالح الطوائف. وهم من «سيشيل» عنه هموم الحياة الصعبة المعقدة ويؤمنون له عيشا كريما، مدرسة لبناؤه. ومستشفى لمرضاه ورفاهية يبحث عنها هذا الشعب الذي صدق والتزم خيارات قاده.

ومشى على عجينهم من دون أن يلخبطه، وقع في مصيدة الأكتايدي وفخ مصالح الكبار، «وكل الضرب» بقسوة ومن دون رحمة. ولم يفده الصراخ ورفع الصوت وطلب الخنجة أو الاستغاثة لأن أقدار السياسة والمصالح رُسمت على قياس خريطة «مشغليه» ووكلائه وتسترل من «دمى» كانت تحركها أصابع خفية من خلف الستار، إلى دمي تحرك علانية في وضع النهار فاستسلم لمرقه المر ولقدره المحتوم بعد أن دجّجو ووضخوا في البطون «بلطجة صيفي» وأنخمو بالوعود العروقية والأحلام المؤجلة.

ويمكن تلخيص إنجازات أبطال النظام السياسي



الوزير السابق عبد الكريم علي مستقبلاً المهنتين في مقر السفارة

والجرجي»، مضيافاً: «إننا نتوسم بأن يشكل انحصارا واعدا لنهوض الأمة التي ستبقى سورية قلعة الصمود والتصدى فيها».

### الداود

وأشار النائب السابق فيصل الداود إلى أن هذه المناسبة «تاريخية حيث تسطر من جديد التاريخ العربي السوري المشرف بصمود سورية وقوة جيشها وميكلتها المتكاملة بقيادة الرئيس الأسد».

### غدار

من جهته أشار أمين عام التجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار إلى «أن سورية بقيادة الرئيس الأسد والجيش العربي السوري والشعب الصامد تنتصر كل يوم للأمة»، أملا «بتحقيق النصر الكامل قريبا».

### المهنتون

ومن أبرز زوار السفارة: وزير الخارجية السابق عدنان منصور، النائب قاسم هاشم، وفد من التيار الوطني الحرّ ضمّ النواب: حكمت ديب وناجي غاريوس وفادي العور والنائب السابق سليم عون، الوزير والنائب السابق مخايل الزاهر، وفد من حركة أمل برئاسة جميل حايك والشيخ حسن المصري وطلال حاظوم، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة النائب السابق عضو المجلس الأعلى غسان الأشقر ضمّ المعيدين صبحي ياغي وزيد معلوف وعضوي المجلس الأعلى د. ربيع الدبيس ود. كمال النابلسي، المنسوب السياسي في القاعين الأوسط والغربي محمد عبد الغني ومنفذ عام البقاع الغربي د. نضال منعم، أمين الهيئة القيادية لحركة المناصرين المستقلين المرابطون المعيد مصطفى حمدان، الأمين القمري لحزب البعث العربي الاشتراكي فايز شكر، أمين عام حركة النضال اللبناني العربي فيصل الداود، وفد من فعاليات عكار برئاسة النائب السابق وجيه العبريني، وفد من فعاليات جبل محسن برئاسة الشيخ أسد عاصي، وفد من فعاليات بشرى برئاسة روي عيسى الخوري وسعيد طوق، منسق عام تجمع اللجان والروابط العربية في لبنان معن بشور على رأس وفد من التجمع، رئيس الحركة اللبنانية الديمقراطية جاك تامر، وعدد كبير من الفاعليات والشخصيات الاجتماعية والعسكرية والدينية والإعلامية والحزبية.

### رفول

من جانبه قال المنسق العام في التيار الوطني الحري بيار رفول: «بأن حماسة الشعب السوري التي شاهدها الجميع في الانتخابات الرئاسية هي الإنعكاس الجماع لهذا الشعب الأبي الذي ينظر للرئيس الأسد ليس كرئيس عادي بل كقائد ومنفذ لسورية وأهلها».

### الموسوي

من جهته، قال مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله إبراهيم الموسوي: «أن هذا النصر جاء تويجا لتضحيات ودماء وآلام الشهداء

## استقبال المهنتين بالإنجاز الديمقراطي وانتخاب الرئيس الأسد

# علي عبد الكريم: الإقبال فاق التوقعات والتفاف السوريين حول الجيش والرئيس عبر عن رفض المؤامرة



الوزير السابق عبد الكريم علي مستقبلاً المهنتين في مقر السفارة

## الديس: انتحاب الرئيس الأسد شكل نقطة انعطاف تاريخية ضد الحرب العدوانية التي شنت على سورية

الرئيس الأسد، معتبراً عن ثقته «بانحصار سورية على أعدائها».

### الخازن

كما أكد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن «أن الرئيس الأسد هو ضمانة وطنية سورية وعربية كما يمثل انتصاره الساحق في الانتخابات الرئاسية الديمقراطية انتصارا لكل الشرفاء في المنطقة والعالم».

وقال الخازن: «نهني سورية قيادة وشعباً وجيشاً بإنجاز هذا الاستحقاق الرئاسي المنقطع النظير، معرباً عن أمله «بعودة الأمان والاستقرار إلى سورية وتعزيز العلاقات الأخوية المميزة بين سورية ولبنان».

### حايك

بدوره، قدم وفد من قيادة حركة أمل ترأسه رئيس المكتب السياسي جميل حايك اللبناني إلى السفير علي عبد الكريم في مقر السفارة السورية بقرّ الرئيس الأسد في الانتخابات الرئاسية.

واعتبر حايك «أن وعي السوريين وثقتهم بقيادة الرئيس الأسد وحكومتهم ودولتهم أسقط كل المؤامرات التي حاكها أعداء الأمة لحرف سورية عن دورها وموقفها»، وأضاف: «إن الشعب السوري انتخب... وسورية هي التي فازت».

الرئيس الأسد رئيساً لولاية ثالثة، مشيراً إلى أن النضج الشعبي الذي تجلّى بصورته الديمقراطية الرافعة في الثالث من حزيران أكد مجدداً أنه يعرف من هو قائده الصامد المقاوم وربان سفيته إلى شاطئ الأمان والسلام الأهلي والوحدة الوطنية والتنمية والعمران وكسر المؤامرة الدولية على سورية».

وقال: لقد شكل انتخاب الرئيس الأسد نقطة انعطاف تاريخية ضد الحرب العدوانية التي شنت على سورية والتي عنوانها الإرهاب والتدمير للاقتصاد الوطني والبنى التحتية»، «هنئاً لسورية وعيها لمصلحتها العليا، خسيصة من أدوات ذلك المخطط الإرهابي الجهنمي الخبيث على سورية».

وقدم الديس التهنائي إلى سورية قائلاً وشعباً وجيشاً بانتخاب الرئيس الأسد، قائلاً: «هنئاً لسورية وعيها لمصلحتها العليا، وهنيئاً للجيش السوري والعرب المتعاضد، ورحم الله الشهداء من حماة الديار العسكريين والمدنيين، مؤكداً أن البوصلة ستظل متجهة نحو الجولان وفلسطين حيث العدو الحقيقي وإسقاط المشروع الذي خلقه بعض العرب واحتضنوه».

### الفرزلي

وقد أكد النائب السابق لرئيس مجلس النواب اللبناني إلي الفرزلي «أن التفويض الشعبي الكبير للرئيس الأسد هو إيمان بدور سورية على إدارة هذا المنبر العربي الصافي كي تستمر في إدارة المقاومة ضد أعداء الأمة».

ونؤد الفرزلي «ببطولات الجيش العربي السوري المؤمن بحريته والصامد دوما في وجه هذه الهجمة البربرية التي تتعرض لها المنطقة»، مشيراً إلى أن «الأحداث أثبتت يوماً بعد يوم أصالة الشعب السوري ونشيطه بقناعاته وإيمانه القومي بقضاياها العادلة».

### فتوش

من جانبه، أشار النائب نقولا فتوش إلى أن «ما يجري في المنطقة أثبت المواقف العربية والقومية الصادقة والسليمة التي يجسدتها

أقامت السفارة السورية في لبنان، حفل استقبال للمهنتين بالإنجاز الديمقراطي وانتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية ثالثة، قدمت خلاله الوفود والشخصيات والفعاليات اللبنانية التهنئة على نجاح الاستحقاق الديمقراطي في سورية، مؤكدة أنه تويج لانتصار سورية شعباً وجيشاً وقيادة».

وقال سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي خلال استقباله حشود المهنتين إن «انتخاب الرئيس الأسد بهذا الإقبال كان رداً على كل المشككين وعلى كل الذين حاولوا دحر سورية من الداخل فأثبتت سورية أنها جديرة بثقة أهلها وثقة شعبيها».

وأشار السفير علي عبد الكريم إلى «أن التفاف الشعب السوري حول جيشه ورئيسه، عبر عن رفضه للمؤامرة التي استخدم فيها السلاح والمال والاستخبارات، إضافة إلى كل الأساليب والذخ بغية تدمير بنية سورية».

وشدد السفير السوري على أنّ «إقبال السوريين العميقين في لبنان للمشاركة في الانتخابات في مقر السفارة العدوانية السوريين أنفسهم من كل المحافظات والتصويت بشكل فائق التوقعات كان «ردا على كل من أراد أن يلغي خريطة المنطقة وأن يعيد شعوبها إلى الوراء مئات الأعوام».

ووجه علي عبد الكريم الشكر «لكل من عبّر عن مشاعره وتهانته للدرس الذي جسدهته سورية ولكرامة التي جسدها الجيش العربي السوري ولموقف الرئيس الأسد الذي كان يقراء مصلحة سورية والإمة ويستشرف المستقبل بصمود البلاد مجدداً بانهتصار سورية على أعدائها».

### عريجي

وهنّأ وزير الثقافة ريمون عريجي الذي زار السفارة على رأس وفد من تيار المرده ضمّ الزوار السابق يوسف سعاده، الشعب السوري والرئيس الأسد «على النصر الكبير في الانتخابات الرئاسية»، معرباً عن أمله في «أن يعمّ السلام والأمن والاستقرار في سورية وتأخذ دورها الكامل الذي نريد لسورية أن تكون فيه».

### الديس

وأعرب مدير مكتب الرئاسة في الحزب السوري القومي الاجتماعي عضو المجلس الأعلى الدكتور ربيع الديس عن الفرح بتجديد الشعب العربي السوري ثقته العامرة بالرئيس

## الضراغ يهدّد الاستقرار والمؤسسات

# حزب الله: للتعاطي مع الملفات الإقليمية بمسؤولية



صفي الدين

لا يمتّ إلى المسؤولية الوطنية بشيء»، مشيراً إلى أن «14 آذار يعطون سلسلة الرتب والرواتب والمؤسسات والمجلس النيابي وكل البلد لأنهم يجدون فرصة في تعزيز إمساكهم بالسلطة، وبذلك بات شعارهم زعرة السلطة أولاً ونأماً تواجه بالأفعال والتحليل ذلك علينا أن نتوحد في مؤسساتنا، وأن نبتعد عن الخلافات من أجل صلحتنا جميعاً».

### يزبك

بدوره، طالب رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك اللبنانيين بأن «يتخذوا قراراً من أجل حل خلافاتهم وتوحيد كلمتهم لتحسين الموضع من الوطن من الإخطار الدائمة، لأن الإخطار لا تواجه بالخطابيات والتعليقات وإنما تواجه بالأفعال والتحليل ذلك علينا أن نتوحد في مؤسساتنا، وأن نبتعد عن الخلافات من أجل صلحتنا جميعاً».

### قاووق

من جهته، اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أنّ «الفراغ الرئاسي هو تهديد للمؤسسات ولمصالح الناس وللاستقرار في لبنان»، لافتاً إلى أنّ «هناك بعض اللبنانيين ينظرون إلى الفراغ الرئاسي على أنه فرصة وليس تهديداً لتحقيق المزيد من المكاسب داخل السلطة والإمساك بها، وهذا

أكد حزب الله أنّ «الفراغ الرئاسي هو تهديد للمؤسسات ولمصالح الناس وللاستقرار في لبنان»، داعياً إلى «التعاطي مع الملفات الإقليمية بمسؤولية وبمنطق وعقل ووعي وليس بمحسوبيات ضيقة، لأن محسوبيات الزواريب الضيقة في لبنان لا يمكن أن تكون بمستوى تحديات المنطقة واهتزازاتها».

### صفي الدين

وفي هذا السياق، رأى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أنّ «الخطر التكريري الذي يحمّ كل منطلقتنا الإسلامية والعربية يستدعي الحد الأدنى من التقاوم والتلاقي للمخلصين والحريصين على هذه الأمة لمواجهة هذا المشروع وللتصويب عليه وعلى دواعيه وعلى مسلحيه ومموليه من دون أي مؤامرة»، مشيراً إلى أنّ «الاهتزازات التي تعيشها منطلقتنا سواء في العراق أو في سورية أو في كل هذه المنطقة، تجعل لبنان في حاجة أكثر إلى الهدوء والاستقرار، وتحتم على الجميع التعاطي مع الملفات الإقليمية بمسؤولية وبمنطق وعقل ووعي وليس بمحسوبيات ضيقة، لأن محسوبيات الزواريب الضيقة في لبنان لا يمكن أن تكون بمستوى تحديات المنطقة واهتزازاتها».

وخلال لقاء حواري في بنت جبيل، شدّد صفي الدين على «ضرورة التعاطي مع الموضوع الرئاسي وسلسلة الرتب والرواتب والعمل الحكومي بمسؤولية، لأنهم يساهمون في ضبط الوضع الداخلي وفي الحفاظ على الاستقرار في ظل هذه الاهتزازات».

## التحرير والتنمية: لإقرار السلسلة هذا الأسبوع

### يزي

من جهته، أمل النائب علي يزى أنّ يكون الأسبوع المقبل أسبوعاً حاسماً لإقرار سلسلة الرتب والرواتب، داعياً النواب المقاطعين للجلسات إلى «تحمل مسؤولياتهم في هذا الإطار، وبخاصة أن الجهود التي بذلت لإنجاز الامتحانات الرسمية عززت شبكة المشورة والعمل والجماعية، وهذا يستدعي من النواب تحملاً للمسؤولية لإنجاز الرتب والرواتب».

وخلال احتفال تاييني في بلدة الصرْفند، دعا بزّي جميع القوى السياسية في لبنان إلى «قراءة موضوعية لما يجري في المنطقة من سورية إلى العراق ولبنان وسائر دول المنطقة العربية»، مشدداً على «ضرورة استحضار كل عناوين الوحدة وتقديم مصلحة الوطن على ما عداها من مصالح والعمل بجديّة مطلقة لإنجاز الحلول وعدم التفتن في صناعة الأزمات».

وسال عن المصلحة في تعطيل المؤسسات الدستورية في البلد وفي مقدمها المؤسسة التشريعية، قائلاً: «هل يمكن سنّ تعطيل جلسات التشريع في طربوش ما؟»

### حميد

وقال النائب أيّوب حميد خلال احتفال تاييني في عشتيت: «إننا ننحاز إلى الطبقات الشعبية والحقوق المشروعة للعامل والموظف والأساتذ في الجامعة وفي المدرسة، ونطالب بأن يكون هناك توازن طبيعي بين المداخلين وبين الإنفاق، لأنه لا يغبر ذلك سلخاعاً بالناظر جميعاً، لأننا ندرک أننا جميعاً في مركب واحد وإن من يعتبر نفسه يمتان عن تداعيات أي خطوة ناقصة وأنه يعيش الأمان فهو وهم».

### قديسي

وأكد عضو الكتلة النائب هاني قديسي أننا «بامس الحاجة للوحدة الوطنية في لبنان، لكي نحتمي الوطن

## التغيير والإصلاح: ماذا تركوا في الخزينة للسلسلة؟

أوضح عضو كتلت التغيير والإصلاح النائب ناجي غاريوس أن «التكتل يؤيد إقرار سلسلة الرتب والرواتب لإنصاف المعلمين والموظفين كما تم إنصاف القضاة... ولكن علينا أن نرى ماذا تبقى في الخزينة أو ماذا تركوا في الخزينة لتعطي لهؤلاء ما يستحقونه».

وفي حديث إلى وكالة «أخبار اليوم»، أشار غاريوس إلى «أن الذين حكموا لبنان في الفترة السابقة يتحملون مسؤولية الوضع الاقتصادي الذي وصلنا إليه اليوم، وليس نحن الذين نشارك في السلطة منذ سنوات معدودة».

وفي هذا الإطار انتقد غاريوس أداء الرئيس نجيب ميقاتي الذي اقّر مشروع سلسلة الرتب والرواتب ورماد إلى مجلس النواب.

ورداً على سؤال، أكد غاريوس «أن تكتل التغيير والإصلاح لا يتراجع أمام المسؤوليات تجاه الناس. ولكن الدولة هي الرابطة للجميع، وإذا أفلست فمن يرعى الشعب؟ لذلك موضوع سلسلة الرتب والرواتب موضوع إنساني وحق لجميع المستفيدين منه، علماً أنّ السلسلة يفترض أن تعذل في حد أقصى كل أربع سنوات».

ولفت إلى أن هذه المسؤولية تقع على عاتق الحكومات المتعاقبة التي لم تعمل على تفعيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وبالتالي لو كان هذا المجلس فعالاً وينظر في كل هذه الملفات الاقتصادية والاجتماعية أكان في المدارس والجامعة اللبنانية أو الدوائر الرسمية، لما كنا وصلنا إلى هذا الواقع ولكانت تحسّنت الأجور تدريجياً ولما تقاعمت الأمور.

وشدّد على أنه في غياب المجلس الاقتصادي والاجتماعي لن يتحسّن الواقع الاقتصادي والاجتماعي، كاشفاً إلى أنه حين طرح موضوع صلاحيات هذا المجلس رفض أحد الوزراء التنازل عن صلاحيات يعتبرها ملكه من أجل تفعيل هذا المجلس.

ولفت إلى أنه في الدول الأخرى، الوزراء والنواب هم موظفون عند الشعب اما عندنا «كل من ابده لوى».

ورأى النائب وليد خوري «أن المرحلة الراهنة تحتاج إلى توافق على رئيس جديد للجمهورية»، مشيراً إلى «أنه لم يتم الاتفاق بعد على مرشح قوى النام من آذار».

وشدد على تصريح على «أن الأولوية اليوم تبقى لانتخاب رئيس للجمهورية»، وقال: «إذا تعذر ذلك فالملطوب إجراء الانتخابات النيابية على أساس قانون جديد على أن يتم بعدها إجراء الانتخابات للرئيس».

وأمل خوري «أن تنتج الاتصالات والمقاهات الخارجية اتفاقاً على رئيس جديد للجمهورية»، مضمناً التحرك الذي يقوم به المطيرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في هذا المجال، مؤكداً: «أنّ الجلسات النيابية المقبلة ستكون محاسباتها، ولن تقضى إلى نتيجة في المدى المنظور».

وشدد على «أن يد تكتل التغيير والإصلاح ممدودة للجميع»، معتبراً: «أنّ حظوظ العوام ميشال عن اللوصول إلى صغر بعددًا مرتفعة جدًا، لأنه الوحيد الذي يمكنه فتح قنوات تواصل مع الأفرقاء كافة».

وأكد خوري: «أنّ التواصل بين التيار الوطني الحروتيار المستقبل لا يزال قائماً، مشدداً في هذا السياق على «أنّ عون لا يستجدي الرئيس سعد الحريري ليصل إلى سدة الرئاسة».